

رياض الصالحين [671] فضل صلاة الضحى [ح] [9311]- [2411] للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 2 7 2020

مصطفى العدوي

باب فضل صلاة الضحى وبيان اقلها واكثرها واوسطها. والحث على المحافظة عليها حديث الف مية وستة واربعون. ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقول لقد بحثت عن صلاة الضحى كان يبحث عن مستند لصلاة الضحى في كتاب الله فكان يجد في البحث حتى وقف على قول الله تعالى انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراط فقال هذه صلاة الضحى وكان يسميها ابن عباس صلاة الاشرار ابي هريرة رضي الله عنه قال اوصاني خليلي بصيام ثلاثة ايام من كل شهر. بركعتي الضحى وان اوتر قبل ان

ان ارقد قال والابتار قبل النوم انما يستحب لمن لا يثق بالاستيقاظ اخر الليل. فان وثق في اخر الليل افضل قد تكلمنا على هذا بالامس آ في السابقة ونعم كما قال ان وثق في اخر الليل افضل لان الله ينزل الى السماء الدنيا اذا كان الثلث الاخير من الليل فيقول هل من داع فاجيبه هل من سائل فاعطيه هل من مستغفر فاغفر غفر له. هذا هو حديث ابي هريرة هذا اوصاني خليلي بصيام ثلاث ايام من كل شهر وبركاتي الضحى. ان اوتر قبل اننا ورد نحوه من حديث ابي الدرداء اوصاني خليلي بثلاث ركعتي الضحى وان اوتر قبل ان انام بصيام ثلاثة ايام من كل شهر وهو صحيح عن ابي الدرداء وارضى بسند في انقطاع عن ابي ذر اوصاني بثلاث وذكرها ايضا لكن سندهم او قطع. قال عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة. بكلام تسيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة. وكل تكبيرة صدقة وامر وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة

ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى. ما معنى ذلك؟ الرواية الاخرى فيها في ابن ادم ثلاثمائة وستون مفصلا على كل مفصل منا في كل يوم تطلع فيه الشمس صدقة مثلا عندك اصابع اليد تدخل منهم الحمد لله تفريدها. غيرك مجبس لا يستطيع ان يفريدها. تتلوى في الفراش. نعم. غيرك ما يستطيع ان يتلوى. تحرك رقبتك هكذا وهكذا. المفاصل تتحرك نعمة. غيرك مربوط يستطيع يحرك ونائم يتألم. تتني رجلك. تحرك اصابع رجلك. ترفع رجلك. تخفضها. فكل كل هذه المفاصل كل يوم لا يطلع لي الشمس عليها صدقة. كل مفصل. كل مفصل عليه صدقة. كيف تكون شاكرنا نعم الله علي. الحمد لله يا رب حركت لي صبيحي. الحمد لله الحمد لله الحمد لله. الله اكبر سبحان الله كل تسيحة صدقة. لان فيك سنة مية وستين مفصلا تريد ثلاث وستمائة وثلاثمائة حسنة بكل تسيحة صدقة بكل تحميدة صدقة بكل تكبيرة صدقة. امر بالمعروف صدقة. طيب الممكن انسى يجزي عن ذلك ركعتان يركعهما ابن ادم من الضحى. فاذا ركعت ركعتي الضحى اديت صدقات التي على مفاصلك. صح يا يحيى؟ صلي على رسول الله نعم قال وانا عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اربعا ويزيد ما شاء الله هنا في مسلم روايتان بعد الاخرى وواحدة منهما وهم لا طيب حديث عائشة ان النبي لم يكن يدع اربعا من الضحى في بيته. او يصلي الضحى اربعا في بيته ويزيد ما

يا الله. والاخرى ان عائشة تقول ما صلى النبي الضحى في بيته قط. فاه الروايات توهم رواية ما ترك رسول الله اربعة من الضحى في بيته قط. الرسول لم تشتتهن عنه صلواته للضحى

كفعل انما حث عليها حث عليها حث الرسول على صلاة الضحى لكن هو نفسه ما كان يحافظ عليها. قال العلماء كان يجتزء بصلاة الليل عن ذلك. كان يجتزء بصلاة الليل عن ذلك. لكن رغب امته

فيها ونحن عندنا السنن اما قولية واما فعلية واما تقريرية. فالرسول اذا فعل فكان له سنة. اذا قال وقوله سنة عليه الصلاة والسلام اذا اقر في اقراره سنة. عليه الصلاة والسلام. فاقول في رواية في مسلم حدث فعل

وهم تكلم عليها بعض العلماء هذه خلف الاخرى في مسلم وتلاوة من حديث عائشة مرة في ومرة تقول لم يدع. فالروايات لم يدع النبي صلاة الضحى رواية فيها وهم من بعض رواياتها فليفتظن لمثل هذا

وللاسف الامام النووي اتى بها ولم يأت بالآخرى. اتى بها ولم يأت بالآخرى. ولذلك غير ابن غير عائشة ينفي صلاة الرسول للضحى ولم ينقل ان الرسول صلى الضحى عليه السلام الا في موطنين لم

لما فتح الله عليه مكة دخل مكة ضحى فصلى ثمان ركعات. في لما جاءته ام هانى تستأذن وفاطمة تسترهم بثوبها فاطمة تستره عليها السلام تستره ويغتسل صلى الضحى في بيت ام هانى ثمان ركعات. والمرة الثانية في بيت عتبان لما قال له عتبان ابن ما لك يا رسول الله تعال الى بيتي صل

في اتخذه مصلى فان السيول حالت بيني وبين المسجد القومي. اما ما وراء ذلك فعدد من الصحابة ينفون صلاة رسول الله للضحى. فاخذنا من روايات عائشة. الرواية التي توافق غيرها من الصحابة في عدم النقل. عن رسول الله عليه الصلاة والسلام لصلاة الضحى هذا الكلام اتضح ان هناك روايتان عن عائشة كلاهما كلاتهما في صحيح مسلم. رواية تثبت ورواية تنفي لعلي اذا كان هنا خديجة يا عبدالرحمن كتاب الصلاة اتى بهما للتنبية فقط صلاة الضحى نحب ان نأتي للتنبية بسم الله. عفوا عفوا معزرة يا اخوة وفي صلاة بس نبحت عن روايتين في مسلم ما هي ليست مع الفارس. بسم الله الرحمن الرحيم عفوا. الرواية الاولى اه انوه بس على جزئية زكرتها

ان هناك روايتان عن عائشة. رواية تثبت ان النبي كان يصلي الضحى تنفي. ففي مسلم ترتيب محمد ابن فؤاد ابن عبدالباقي رحمة الله تعالى عليه. سبعمائة وسبعة عشر تحت باب استحباب صلاة الضحى من كتاب صلاة المسافرين. طريق

ابن شقيق قال قلت لعائشة هل كان النبي يصلي الضحى؟ قالت لا الا ان يجيء من مغيبه. يعني يجيء من سفر. وانا عايش نفت وايضا عن عبدالله بن شقيق من طريق اخر عنه قلت لعائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى قالت لا الا ناجية من مغيبه وايضا طريق عروة عن عائشة ما رأيت رسول الله يصلي سبحة الضحى قط. واني لاسبحتها. وان كان رسول الله لا يدع العمل ويحب ان يعمل به خشية ان يعمل به الناس فيفرض عليهم. يعني ان قلنا لماذا ترك صلاة الضحى خشية ان تفرض على الامة كما فعل في التراويح واورد الرواية التي تكل يعني الرواية الاولى فيها ما رأيت رسول الله يصلي سبحة الضحى عن عائشة هي التي تقول الرواية التي بعدها في صحيح مسلم. رقم سبعمية وتسعتاشر. من طريق يزيد

لا شك حدثتني معاذة انها سألت عائشة كم كان رسول الله يصلي من الضحى؟ قالت اربع ركعات ويزيد ما شاء الله وفي الاخرى كان رسول الله يصلي الضحى اربعا ويزيد ما شاء الله. فالروايتان عن عائشة رواية تثبت ورواية

تنفي ورواية نافية اوثق والله اعلم. النفي اوثق وهنا عبدالرحمن بن ابي ليلى يقول وهم من التابعين الافاضل ما اخبرني احد انه رأى النبي يصلي الضحى الا ام هانى فانها حدثت ان النبي

دخل بيته يوم فتح مكة فصلى ثمان ركعات. ما رأيت صلاة قط اخف منها. غير انه كان يتم الركوع والسجود نعم لكن وصاياه بصلاة الضحى تقدمت. حديث ابي ده مسلم ايضا اوصاني حبيبي بثلاث لن ادعهن ما عشت. بسبب ثلاثة ايام من كل شهر وصلاة الضحى وبان لا انام حتى اوتر

قال عن ام هانى ساخطة فاختة بنت ابي طالب ام هل اسمها فاختة ام اسمها بركة ام حبيبة اسمها رملة. سيدنا يحيى ام هانى اسمها فاختة. ام حنيفة ام ايمن ام ايمن بركة ام حبيبة رملة وام سلمة

لقنت ايوة انتبه لان الملقن والملقن ضعيف. نعم قال زهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل

فلما فرغ من غسله صلى ثمان ركعات وذلك ضحى. وبسمت هذه الركعات بانها خفيفة. انها خفيفة. في الباب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل يا ابن ادم صل لي اربع ركعات اول النهار اكفيك اخره. فحرز ايضا من الشيطان الرجيم. هذا وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم والحمد لله رب العالمين